

التبصرة في أصول الفقه

مسألة 5 .

اتفاق أهل بيت رسول الله ﷺ ليس بحجة .

وقالت الرافضة هو حجة .

لنا قوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين فعلق الوعيد على ترك سبيل المؤمنين فدل على أنه لا يتعلق ذلك بترك سبيل بعضهم .

وأيا قول عليه السلام أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وهذا يدل على أنه إذا ترك عليا عليه السلام وقلد غيره يكون مهتديا .

فإن قيل هذا خبر واحد ونحن لا نقول به .

قلنا نحن نبني على أصلنا فإن خبر الواحد حجة وإذا ثبت ذلك صح استدلالنا به .

ويدل عليه هو أن عليا خالفته الصحابة في مسائل مشهورة لا تحصى كثيرة ولم يقل لأحد

منهم إن قلبي عليكم حجة فدل على ما ذكرناه